Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

الهجرة أو اللجوء السياسى : —

كانت الهجرة هى الوسيلة الوحيدة التي اعتمد عليها محمد عليه السلام فى مواجهة الذين تآمروا على قتله من بنى قومه من المشركين . وكانت هذه الهجرة بتدبير من المولى سبحانه وتعالى ليلتهى مكر قريش قبل أن يحقق غايته . وهذا هو الذى ترشد إليه الفقرة التالية من الآية التي أشرنا إليها من قبل : —

« ويمكرون ، ويمكر الله ، والله خير الماكرين »

ولم تكن هجرة محمد عليه السلام إلى المدينة هى الأولى من نوعها ، كما لم تكن هى الأخيرة ، فقد سبقتها هجرات وتلتها هجرات . سبقتها هجرات المسلمين الأولين إلى الحبشة . وتلتها هجرات المسلمين الذين لحقوا بالنبي عليه السلام بالمدينة بعد أن اتخذها مستقراً ومقاما .

وأسباب هذه الهجرات أو البواعث عليها لم تكن واحدة وإن تكن متتالية ومتتابعة، بحكم المراحل التاريخية التى تمر بها الدعوة.

كانت هجرات المسلمين الأولين فراراً من الأذى والعنت الذى يلحق بهم من المشركين ، فقد كان المشركون يذيقونهم من العذاب ضروبا وألوانا ، ومن الاضطهاد صنوفا وأنواعا .

وكانت هجرة النبي عليه السلام إلى المدينة بوحى من الله سبحانه وتعالى ، فلم تكن فرارا من القتل فحسب وإنما كانت لاتخاذ المدينة المنورة مركزا للدعوة الإسلامية، ومنطلقا للثوار الذى يبشرون وينذرون ويحدثون تغييرات جذرية فى المجتمعات العربية .

وكانت الهجرات التى تلت هجرة النبى عليه السلام إلى المدينة بسبب إمداد